

تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال باستخدام النسب المالية خلال الفترة
(2024-2022)

**Financial performance evaluation of Saidal Group using
financial ratios during the period (2022-2024)**

تاريخ قبول النشر: 2025-12-19

تاريخ الاستلام: 2025-09-26

ياسين، أبركان¹، المركز الجامعي مرسلّي عبد الله تيبازة، الجزائر، aberkane_yacine@yahoo.fr
المعرف الرقمي للباحث ORCID iD : 0009-0009-4331-8901

تغريد، الأغا، المركز الجامعي مرسلّي عبد الله تيبازة، الجزائر، telagha@yahoo.fr
المعرف الرقمي للباحث ORCID iD : 0009-0005-5895-395X

Abstract :

This study aims to evaluate the financial performance of Saidal Group during the period 2022-2024 based on a set of financial ratios, particularly the aging rate of fixed assets, the growth rate of outstanding values and bank advances, the growth rate of net cash, the average duration of customer collections, the financial independence ratio, the borrowing capacity ratio, the net result, and the new carryover.

The study concluded that the group suffers from a number of weaknesses that negatively and directly impact its financial position. These include the group's increasing reliance on current bank advances to cover liquidity deficits, the mismanagement of regular and questionable customers, and the group's lack of financial independence and borrowing capacity.

Keywords : Financial performance, financial ratios, Saidal Group.

JEL Classification Codes: G23, G23.

¹ - المؤلف المراسل

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال خلال الفترة 2022-2024 اعتمادا على مجموعة من النسب المالية لاسيما معدل تقادم التثبيات، معدل نمو القيم الجاهزة والتسبيات البنكية، معدل نمو الخزينة الصافية، المدة المتوسطة لتحصيل الزبائن، نسبة الاستقلالية المالية، نسبة طاقة الاستدانة، النتيجة الصافية والترحيل من جديد.

وخلصت الدراسة إلى وجود مجموعة من نقاط الضعف التي يعاني منها المجمع والتي تؤثر بشكل سلبي ومباشر على وضعيته المالية منها اعتماد المجمع على التسبيات البنكية الجارية بشكل متزايد لتغطية العجز في السيولة، سوء تسيير الزبائن العاديون والزبائن المشكوك فيهم، بالإضافة إلى عدم تمتع المجمع بالاستقلالية المالية وطاقة الاستدانة.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي، النسب المالية، مجمع صيدال.

تصنيف JEL: G23, G23.

1. مقدمة:

يعتبر تقييم الأداء المالي من أهم المؤشرات التي يجب أن تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية لضمان استمراريته ونموها، حيث يمكن من خلاله تحديد نقاط القوة التي تتمتع بها لتعزيزها من جهة، وتحديد نقاط الضعف التي تعاني منها لمعالجتها وتصحيحها، فضلا عن تقديم مجموعة من الحلول بما يتماشى مع مجال نشاط المؤسسة.

وفي هذا الإطار، سنقوم بدراسة الأداء المالي لمؤسسة جزائرية عريقة لها أكثر من 40 سنة خبرة في مجال الصناعة الصيدلانية ألا وهي مجمع صيدال، من خلال تحليل أبرز النسب المالية التي تتلائم مع طبيعة نشاط المجمع خلال الفترة 2022-2024 بدءا بتحليل موقع المجمع في السوق الجزائرية، تحليل التثبيطات، دراسة وضعية الزبائن بما فيهم العاديون والمشكوك فيهم، تحليل القيم الجاهزة، تحليل الخزينة الصافية، تحليل نسب المديونية وتحليل النتيجة الصافية.

أ- الإشكالية:

من خلال ما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل يتمتع مجمع صيدال بأداء مالي جيد خلال الفترة 2022-2024؟

ب- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مجموعة من النسب المالية خاصة تلك المتعلقة بالسيولة، الزبائن، الاستقلالية المالية، طاقة الاستدانة والنتيجة الصافية للسنة المالية، بهدف تقديم صورة واضحة ودقيقة حول الوضعية المالية لمجمع صيدال للفترة 2022-2024.

ج- منهجية الدراسة:

سيتم في هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي التحليلي بدءا بتقديم مجمع صيدال ثم تحليل مختلف النسب المالية التي تتناسب مع طبيعة نشاطه.

2. الإطار النظري لمجمع صيدال

سننتظر في هذا الجزء إلى كل من تعريف مجمع صيدال من جهة، ودراسة الحصة السوقية وترتيب المجمع في سوق الصناعة الصيدلانية بالجزائر.

1.1 تعريف مجمع صيدال:

تأسست الصيدلية المركزية الجزائرية في عام 1969 بموجب مرسوم رئاسي، أسند لها مهمة ضمان احتكار الدولة لاستيراد وتصنيع وتسويق المواد الصيدلانية ذات الاستخدام البشري، وفي إطار مهامها الإنتاجية تم إنشاء الصيدلية في عام 1971 وحدة إنتاج الحراش، واشترت على مرحلتين (في سنة 1971 ثم 1975) وحدتي بيوتيك BIOTIC وفارمال PHARMAL.

وفي أعقاب إعادة هيكلة الصيدلية المركزية الجزائرية، أصبح فرعها للإنتاج يُسمى الشركة الوطنية للإنتاج الصيدلاني بموجب المرسوم 161/82 الصادر في أبريل 1982، وكانت مهمتها ضمان احتكار إنتاج وتوزيع الأدوية والمواد الشبيهة والتفاعلية، هدفها تزويد السوق الجزائرية على نحو كاف ومنتظم.

وفي سنة 1985 تم تغيير اسم الشركة لتصبح صيدال، وفي أعقاب تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية لعام 1989، أصبحت صيدال مؤسسة اقتصادية عامة تملك استقلالية الإدارة واختيرت لتكون من بين الشركات الوطنية الأولى التي تحصل على تسمية الشركة ذات الأسهم.

وفي سنة 1993، تم إجراء تغييرات على النظام الأساسي للشركة ما مكنها من المشاركة في كل العمليات الصناعية أو التجارية ذات الصلة بأغراض الشركات من خلال إنشاء شركات جديدة أو فروع تابعة.

وفي فبراير 1999، قام مجمع صيدال بفتح رأس ماله عن طريق العرض العلني للبيع، وانصب مبلغ العرض على 20% من رأسمال المجمع¹، أي ما يعادل 500 مليون دينار

جزائري موزعة على 2 مليون سهم، وفي شهر سبتمبر من نفس السنة وبعد استيفاء شروط القبول المنصوص عليها في القواعد التنظيمية للبورصة، تم إدراج سند رأس المال لمجمع صيدال في جدول التسعيرة الرسمية (وقدر مبلغ الإدراج بـ 800 دينار جزائري²).

2.2 الحصة السوقية وترتيب مجمع صيدال:

يمكن توضيح الحصة السوقية لمجمع صيدال من خلال الاستعانة بالجدول التالي³:
الجدول 1: (ترتيب حسب حجم رقم الأعمال أهم 15 المؤسسات الصيدلانية في الجزائر)

المرتبة	اسم المؤسسة	حجم رقم الاعمال	حصة السوقية
1	SANOFI	50.14 مليار دج	10.62%
2	EL KENDI	33.36 مليار دج	7.07%
3	NOVA NORDISK	31.23 مليار دج	6.61%
4	HIKMA PHARMA	27.75 مليار دج	5.88%
5	BIOPHARMA	18.06 مليار دج	3.83%
6	PHARMALLIANCE	17.68 مليار دج	3.74%
7	BEKER	17.34 مليار دج	3.67%
8	GLAXOSMITHKLINE	13.20 مليار دج	2.80%
9	BIOCARE	13.11 مليار دج	2.78%
10	MERINAL	12.70 مليار دج	2.69%
11	BIOGALENIC	11.23 مليار دج	2.38%
12	SAIDAL	10.85 مليار دج	2.30%
13	SALEM	10.30 مليار دج	2.12%
14	MERCK SERONO	10.17 مليار دج	2.18%
15	HUP PHARMA	3.11 مليار دج	0.66%
	باقي المؤسسات الأخرى	191.94 مليار دج	40%
	حجم السوق الصيدلانية	472.17 مليار دج	100%

المصدر: متاح على الموقع:

,Consulté le 09/08/2025. https://saidalgroup.dz/public/pdf/rapport_de_gestion_2023.pdf

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن حجم السوق الجزائري يقدر بـ 472 مليار دج أي ما يعادل 3.6 مليار دولار أمريكي، ويعتبر سوق مهم وواعد تتنافس فيه أكثر من 200 مؤسسة مختصة في المجال الصيدلاني، وتتحكم فيه 15 مؤسسة صيدلانية تسيطر على 60% من السوق المحلي، والملاحظ أن السوق الجزائري ليس سوق احتكاري من مؤسسة واحدة بل يعتبر سوق تنافسي من عدة شركات وهذا أمر ايجابي بالنسبة للجزائر. عند تحليل الجدول أعلاه، نستنتج أن مؤسسة صانوفي الجزائر (Algerie SANOFI) تعتبر شركة متعددة الجنسيات تحتل المرتبة الأولى وطنيا من خلال استحواذها على حصة سوقية تقارب 11% من حجم السوق الجزائري برقم أعمال يقدر 50 مليار دج، والمؤسف أنه يمثل 5 أضعاف رقم أعمال مجمع صيدال. أما المرتبة الثانية تحتلها مؤسسة الكندي El kendi بحصة سوقية تقدر بـ 7% من رقم الأعمال أي 33 مليار دج، والمؤسف أيضا أنه يمثل 3 أضعاف رقم أعمال مجمع صيدال.

احتل مجمع صيدال المرتبة 12 وطنيا بحصة سوقية متواضعة جدا تقدر بنسبة 2.30% من السوق الوطني وبرقم أعمال يبلغ 11 مليار دج، وهذا رغم توفر المجمع على امكانيات هائلة حيث يتوفر على ثمانية مصانع نذكر منها مصنع المدية، مصنع الحراش، مصنع جسر قسنطينة، مصنع الدار البيضاء، مصنع قسنطينة 1، مصنع قسنطينة 2، مصنع عنابة وأخيرا مصنع شرشال، رغم أنه في السنوات الأخيرة قررت الحكومة الجزائرية تشجيع الإنتاج المحلي للأدوية الجنيسة من خلال توقيف الاستيراد من الخارج، مما أجبر عدة مؤسسات أجنبية على الاستثمار في الجزائر على غرار صانوفي وغيرها، لكن الملاحظ أن مجمع صيدال لم يستغل هذه الفرصة الذهبية لتعزيز مكانته كرائد في الصناعة الصيدلانية من خلال الاستثمار، ففي الواقع يحتل مرتبة متدنية من أفضل 15 مؤسسة، وهذا الأمر مخيب لمؤسسة جزائرية عريقة لها أكثر من 40 سنة خبرة في المجال وتعتبر قاطرة الصناعة الصيدلانية الجزائرية، والمؤسف أن عدة

مؤسسات خاصة حديثة النشأة نسبياً احتلت مراتب متقدمة أين استحوذت على حصص سوقية وبرقم أعمال أفضل من مجمع صيدال، وهذا دليل أن هذا الأخير يعاني من بطئ في التحديث التكنولوجي وعدم القدرة على التطور مما يسمح بإنتاج أدوية جديدة ذات قيمة مضافة عالية القيمة، وعدم التركيز فقط على الأدوية التقليدية، ويعاني من مشاكل في التسيير والصيانة وتحديث المعدات. (سوف نتطرق إلى ذلك بالتفصيل في الجانب التطبيقي عند تحليل الوضعية المالية للمجمع)

3. تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال خلال الفترة (2022-2024)

سيتم تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال للسنوات 2022، 2023 و 2024 بالاعتماد على مجموعة من النسب المالية، ويعود ذلك لأن السنوات السابقة نخص بالذكر 2020 و 2021 كان لجائحة كورونا تأثير خاص على أداء المجمع.

1.3 تحليل معدل تقادم التثبيثات لمجمع صيدال (2022-2024):

يعتبر تحليل معدل التقادم للمؤسسات الصناعية من المؤشرات الجيدة لتقييم مستويات اهتمام المجمع في إعداد المخططات الاستثمارات التجديدية، ويحسب من خلال العلاقة التالية:

معدل تقادم التثبيث = القيمة الصافية للتثبيث / القيمة الاجمالية للتثبيث
والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 2: (معدل تقادم التثبيّات لمجمع صيدال (2022-2024))

2024	2023	2022	البيان
%51.00	%53.09	%54.21	معدل تقادم المباني
% 29.06	27.10%	26.58%	معدل تقادم المعدات الصناعية والتثبيّات المادية الأخرى
%13.30	%14.86	21.48%	معدل تقادم التثبيّات المعنوية

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الميزانيات المالية لمجمع صيدال للسنوات 2022، 2023، 2024، المتاحة على المواقع الإلكترونية التالية:

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/saidal2022.pdf>, Consulté le 10/08/2025.⁴

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/07/Etats-financiers-SAIDAL.pdf>, Consulté le 10/08/2025.⁵

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/11/Etats-Financiers-SAIDAL-SPA-S1.pdf>, Consulté le 10/08/2025.⁶

من خلال تحليل الجدول أعلاه، نلاحظ أن معدل تقادم المباني لسنة 2022 احتل نسبة 54% من القيمة الإجمالية، حيث أن المجمع أهلك تقريبا نصف قيمة المباني، وانخفضت النسبة في سنة 2023 لتصل إلى 53%، واستمر المنحى في الانخفاض لسنة 2024 ليحقق نسبة 51%، لكن على الرغم من الانخفاض المستمر إلا أن معدلات تقادم المباني في مستويات مقبولة حيث لا تزال تحتفظ بنصف قيمتها الإجمالية وهي صالحة للاستعمال للسنوات المقبلة، ويمكن للمجمع مراجعة عمليات الترميم وإعادة البناء بأريحية.

أما فيما يخص معدل تقادم المعدات الصناعية والتثبيّات المادية الأخرى خلال فترة الدراسة، فإنه في سنة 2022 وصل لنسبة 26%، وارتفع لمستوى 27 % في سنة 2023، واستمر في التحسن لسنة 2024 أين وصل لمستوى 29%.

لكن من الملاحظ أن معدل تقادم المعدات الصناعية والتشبيات المادية الأخرى ضعيف للغاية، حيث سوف يؤثر سلبا على الأداء المالي للمجمع اذا لم يتم هذا الأخير بإجراءات فورية لإعادة الاستثمار، ففي سنة 2022 احتفظت المعدات الصناعية والتشبيات المادية الأخرى بربع قيمتها الاجمالية فقط، حيث أن ثلاثة أرباع القيمة تم اهلاكها خلال سنوات الانتاج ونفس الأمر في سنتي 2023 و 2024 بتحسن طفيف.

وعلى الرغم من تحسن معدلات التقادم للأصول سابقة الذكر لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة إلا أنها في مستويات متدنية جدا، حيث أن أكثر من 70% منها تم اهلاكها خلال السنوات السابقة، وهذا ما يؤثر سلبا على نوعية المنتجات خاصة أن المجمع في مجال الأدوية الصيدلانية، مما يطرح تساؤل حول استراتيجية المجمع في مجال تجديد الاستثمارات من جهة، ومن جهة أخرى فإن التقادم الكبير لمعدات الانتاج يؤدي إلى ارتفاع الاستهلاك واهدار المواد الأولية وانقطاعات الانتاج المتكررة بسبب الأعطاب، مما يؤثر سلبا على الانتاج ورقم الأعمال، وتجدر الإشارة إلى أن الصناعة الصيدلانية هي نشاط يتأثر بشكل كبير بالتقدم التكنولوجي لمعدات الإنتاج الذي يعتبر من الأمور الضرورية، حيث لاحظنا أن مجمع صيدال يهمل التركيز على تجديد التشبيات القديمة المهتلكة وتعويضها بجديدة بسبب نوعية نشاطه وعليه تدارك الأمر.

أما فيما يخص معدل تقادم التشبيات المعنوية اتخذت منحى تنازلي، ففي سنة 2022 بلغت نسبة التقادم 21% وهي نسبة ضعيفة، أي أن 80% من قيمة التشبيات المعنوية تم اهلاكها، ولكن الملاحظ أن معدل التقادم استمر في الانخفاض ليصل إلى نسبة 14% في سنة 2023 و 13% في سنة 2024، حيث يعتبر مؤشر جد سلبى، وإذا استمر الأمر على هذا المنوال خلال بضع سنوات، سوف يتم اهلاكها بالكامل مما يفقد المجمع مصدر من أهم مصادر التمويل الداخلي وهي مخصصات الاهتلاك، مما يصعب على المجمع مستقبلا تجديد استثماراته.

2.3 تحليل معدل نمو القيم الجاهزة والتسبيقات البنكية الجارية لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول التالي مستويات تغير القيم الجاهزة والتسبيقات البنكية الجارية لمجمع صيدال للفترة 2022-2024.

الجدول 3: (مستويات تغير القيم الجاهزة والتسبيقات البنكية لمجمع صيدال (2022-2024))

البيان	2022	2023	2024
القيم الجاهزة	3.792.667.765.85	3.978.744.828.04	4.550.426.794.15
تغير القيم الجاهزة	-	+186.077.062.81	+571.681.966.11
معدل نمو القيم الجاهزة	-	%4.91	%14.36
التسبيقات البنكية الجارية	1.804.489.875.23	2.835.296.362.01	4.932.096.607.06
تغير تسبيقات بنكية جارية	-	+1.030.806.486.22	+2.096.800.245.05
معدل نمو التسبيقات البنكية الجارية	-	% 57.12	%73.95

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الميزانيات المالية لمجمع صيدال للسنوات 2022، 2023، 2024، المتاحة على المواقع الالكترونية التالية:

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/saidal2022.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/07/Etats-financiers-SAIDAL.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/11/Etats-Financiers-SAIDAL-SPA-S1.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن القيم الجاهزة في ارتفاع مستمر وهذا بسبب ارتفاع السيولة المتأتية من النشاط الأساسي والثانوي للمجمع خلال فترة الدراسة، ففي سنة 2022 قدرت ب 3.79 مليار دج وارتفعت خلال سنة 2023 لتصل إلى 4 مليار دج، أي بزيادة تقدر ب 0.19 مليار دج وبنسبة ارتفاع تقدر ب 5%، وفي سنة 2024

استمر المنحى التصاعدي أين ارتفعت القيم الجاهزة لتصل إلى 4.55 مليار دج بزيادة تقدر بـ 0.57 مليار دج وبنسبة ارتفاع تقدر بـ 14%.

رغم ارتفاع القيم الجاهزة إلا أننا نلاحظ وجود التسبيقات البنكية الجارية وهذا يعود إلى أن الالتزامات المالية الفورية ارتفعت بصور أكبر من ارتفاع القيم الجاهزة، مما أجبر المجمع إلى اللجوء للتسبيقات البنكية الجارية لتغطية ذلك العجز، ففي سنة 2022 بلغت التسبيقات البنكية الجارية 1.8 مليار دج وهذا يعني أن المجمع يعاني من عسر في السيولة، ويمثل قيمة الالتزامات المالية الفورية التي لم يتمكن المجمع من تسديدها باستخدام السيولة المتأتية من النشاط، وفي سنة 2023 ارتفعت لتصل إلى 2.8 مليار دج أي بزيادة تقدر بـ 1 مليار دج وبنسبة ارتفاع تقدر بـ 57%، وهذا يدل على ارتفاع الفجوة التمويلية بين تحصيل الحقوق وتسديد الالتزامات المالية، وهو مؤشر سلبي، أما في سنة 2024 استمر المنحى التصاعدي حيث ارتفعت التسبيقات البنكية الجارية لتصل إلى 4.9 مليار دج بزيادة تقدر بـ 2 مليار دج وبنسبة ارتفاع تقدر بـ 74%.

وبناء على ذلك، نستنتج اعتماد المجمع بصورة مكثفة ومستمرة ومنتزيدة على التسبيقات البنكية الجارية خلال كل فترة الدراسة وهي وضعية غير طبيعية، مما يدل على أن المجمع يمر بمرحلة عجز في السيولة وعدم تمكنه من مواجهة وسداد الفواتير والالتزامات المالية الفورية، بحيث في حالة رفض البنوك تمويل المجمع بالتسبيقات يؤدي فوراً إلى إعلان إفلاسه، فخلال سنة 2023 ازداد الوضع تعقيداً حيث تجاوزت قيمة التسبيقات البنكية الجارية مبلغ القيم الجاهزة خلال سنة 2024، وهذا ما يؤكد ارتفاع المخاطر المالية التي تؤثر سلباً على الوضعية المالية للمجمع.

3.3 تحليل معدل نمو الخزينة الصافية لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول التالي تغيرات الخزينة الصافية لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة:
الجدول 4: (مستويات تغير الخزينة الصافية لمجمع صيدال (2022-2024))

البيان	2022	2023	2024
الخزينة الصافية	+ 1.988.177.890.62	+1.143.448.466.03	- 381.669.813.09
تغير الخزينة الصافية	-	- 844.729.425	761.778.653.06
معدل نمو الخزينة الصافية	-	% - 42.49	% - 66.62
نسبة التسبيقات البنكية الجارية مقارنة بالقيم الجاهزة	%47.58	71.26%	%108.39

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الميزانيات المالية لمجمع صيدال للسنوات 2022، 2023، 2024، المتاحة على المواقع الالكترونية التالية:

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/saidal2022.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/07/Etats-financiers-SAIDAL.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/11/Etats-Financiers-SAIDAL-SPA-S1.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

من خلال تحليل الخزينة الصافية للمجمع نلاحظ عدم استقرارها، ففي سنة 2022 حقق المجمع خزينة صافية موجبة بفائض قيمته 2 مليار دج، مما يعني أن المجمع حقق التوازن المالي الفوري وأنه في حالة تمكنه من مواجهة الالتزامات المالية الفورية، وهو مؤشر ايجابي.

وخلال سنة 2023 حقق أيضا المجمع خزينة صافية موجبة بفائض قيمته 1.14 مليار دج، مما يعني أن المجمع حقق التوازن المالي الفوري مع تسجيل انخفاض الفائض

رغم ارتفاع القيم الجاهزة بقيمة 0.8 مليار دج ومعدل نمو سالب بمقدار -42% مقارنة بسنة 2022 وهو مؤشر سلبي، حيث يعود سبب انخفاض الخزينة الصافية رغم ارتفاع القيم الجاهزة بنسبة 4% لسنة 2022 مقارنة بسنة 2023 الى أن نسبة الارتفاع في التسهيلات البنكية كان أكبر من نسبة ارتفاع القيم الجاهزة مما أدى إلى انخفاضها. أما في سنة 2024 حقق المجمع لأول مرة خلال فترة الدراسة خزينة صافية سلبية، وفي هذه الحالة لم يستطيع مجمع صيدال تحقيق التوازن المالي الفوري، حيث أنه لم يتمكن من تسديد التزاماته المالية الفورية من خلال اعتماده على السيولة المتأتية من نشاط المؤسسة، وهو ما دفعه لطلب التسبيقات البنكية الجارية لتسديد ديونه.

4.3 تحليل مدة تحصيل الزبائن العاديون لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول التالي مستويات كل من دوران الزبائن والمدة المتوسطة لتحصيل الزبائن العاديون لمجمع صيدال للفترة 2022-2024:

الجدول 5: (المدة المتوسطة لتحصيل الزبائن لمجمع صيدال (2022-2024))

البيان	2022	2023	2024
رقم الأعمال	15.518.444.549.99	19.410.065.548.95	23.733.584.878.73
معدل نمو رقم الأعمال	-	+ %25.08	+ %22.27
الزبائن العاديون	7.072.433.343.72	8.470.783.838.65	9.452.987.024.55
معدل نمو الزبائن العاديون	-	+ %19.77	+ %11.59
نسبة الزبائن العاديون إلى رقم الأعمال	% 46	% 44	% 40
دوران الزبائن العاديون	دورة 2.14	دورة 2.50	دورة 2.65
المدة المتوسطة	164 يوم	158 يوم	144 يوم

لتحصيل العاديون بالأيام	الزبائن		
المدة المتوسطة لتحصيل الزبائن العاديون بالأشهر	أكثر من 5 أشهر	أكثر من 5 أشهر	تقريب 5 أشهر

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الميزانيات المالية لمجمع صيدال للسنوات 2022، 2023، 2024، المتاحة على المواقع الإلكترونية التالية:

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/saidal2022.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/07/Etats-financiers-SAIDAL.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/11/Etats-Financiers-SAIDAL-SPA-S1.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

من خلال معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن رقم أعمال مجمع صيدال في منحنى تصاعدي من 16 مليار دج في سنة 2022 إلى 19 مليار دج في سنة 2023، أي بارتفاع بنسبة 25%، وفي سنة 2024 وصل رقم الأعمال إلى 24 مليار دج بارتفاع بنسبة 22 % وهو مؤشر إيجابي، لكن على المستوى الوطني وبالنظر للحصة السوقية للمجمع وتنافسيته مع المؤسسات الأخرى يبقى مستوى رقم أعمال المجمع ضعيف، ويمكن للمجمع أن يحتل المراتب الثلاثة الأولى نظرا للإمكانات الهائلة المادية والتقنية والبشرية التي يتوفر عليها.

وعند تحليل وضعية الزبائن خلال فترة الدراسة، نستنتج ضعف سياسة تحصيل حقوق المجمع اتجاه الزبائن وهي في ارتفاع مستمر رغم مشاكل السيولة التي يعاني منها المجمع، ففي سنة 2022 وصلت الحقوق غير المحصلة إلى ما قيمته 7 مليار دج، وارتفعت لتصل إلى 8.5 مليار دج في سنة 2023 أي بنسبة ارتفاع 20%، ونفس الأمر بالنسبة لسنة 2024 حيث ارتفعت لتصل إلى 9.5 مليار دج وبنسبة ارتفاع

12%، وعلى الرغم من خطورة الوضع وخطر استدامة نشاط المجمع بسبب عدم توفره للسيولة إلا أن المجمع لم يجد الحلول اللازمة.

وفيما يتعلق بنسبة الزبائن العاديون إلى رقم الأعمال السنوي، نلاحظ أنه في سنة 2022 وصلت النسبة إلى 46%، بمعنى أن 46% من رقم الأعمال السنوي لم يتم تحصيله من الزبائن وهو أمر خطير للغاية لأنه يعتبر سيولة مجمدة عند الزبائن، وفي سنتي 2023 و 2024 وصلت النسبة إلى 44% و 40% على التوالي، لكن رغم التحسن الطفيف إلا أن نسبة الزبائن العاديون تجاوزت الحد الأقصى المسموح به ألا وهو 25%.

وبالنظر إلى تحليل دوران الزبائن الذي يعتبر مؤشر مالي مهم جدا خاصة بالنسبة للمؤسسات الصناعية لأنه يبرز فعالية تحصيل المستحقات من الزبائن، نلاحظ أنه وصل في سنة 2022 إلى مستوى 2.14 دورة وهو أقل من الحد المسموح به (الذي يجب أن يتجاوز 4 دورات)، وهذا دليل على بطئ دوران الزبائن للمجمع بسبب المدة الطويلة لعمليات تحصيل المستحقات، بينما نلاحظ تحسن طفيف في سنتي 2023 و 2024 ليصل إلى 2.50 دورة و 2.65 دورة على التوالي لكنه أبطئ من الحد المسموح أيضا.

وبذلك نستنتج أن مجمع صيدال يعاني من مشاكل كبيرة في متابعة وتحصيل الزبائن، وتجدر الإشارة إلى أن ضعف سياسة تحصيل ومتابعة الزبائن من طرف المجمع كانت خلال كل فترة الدراسة وتجاوزت 5 أشهر للتحصيل.

نلاحظ أن المدة المتوسطة لتحصيل الزبائن بالأيام المحققة من طرف المجمع طويلة جدا (حيث تجاوزت المدة المثلى المقدر بـ 90 يوم أي ثلاثة أشهر) وهو مؤشر سلبي، وهذا ما أدى إلى تجميد السيولة لدى الزبائن مما تسبب في عدم إمكانية المجمع من مواجهة الالتزامات المالية الفورية بالاعتماد على السيولة المتأتية من نشاط المؤسسة بسبب التأخر الكبير لعملية التحصيل، مما ساعد على تكوين فجوة تمويلية كبيرة بين تحصيل المستحقات وتسديد الالتزامات، وهذا ما يشكل خطر على استدامة المجمع، مما

اضطره للجوء المكثف للتسهيلات البنكية الجارية لتعويض نقص السيولة بسبب ضعف
تحصيل حقوقه من الزبائن.

5.3 تحليل نسبة الزبائن المشكوك فيهم لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول التالي نسبة الزبائن المشكوك فيهم إلى مجموع الزبائن:

الجدول 6: (الزبائن المشكوك فيهم لمجمع صيدال (2022-2024))

البيان	2022	2023	2024
مجموع الزبائن	9.256.533.457.23	10.672.792.200.54	11.707.420.455.24
الزبائن المشكوك فيهم	2.184.100.113.51	2.202.008.361.89	2.254.433.430.69
نسبة الزبائن المشكوك فيهم إلى مجموع الزبائن	%23.60	%20.63	%19.25

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الميزانيات المالية لمجمع صيدال للسنوات 2022،

2023، 2024، المتاحة على المواقع الالكترونية التالية:

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/saidal2022.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/07/Etats-financiers-SAIDAL.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/11/Etats-Financiers-SAIDAL-SPA-S1.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة الزبائن في منحى تصاعدي خلال كل فترة
الدراسة، ففي سنة 2022 وصلت قيمة مجموع الزبائن إلى 9.3 مليار دج، لترتفع إلى
10.7 مليار دج في سنة 2023، ونفس الأمر خلال سنة 2024 لتصل قيمة الزبائن
إلى 11.7 مليار دج، ويعود سبب الارتفاع إلى تزايد نشاط المؤسسة المتمثل في رقم

أعمال المجمع من جهة، ومن جهة أخرى إلى المدة الطويلة لعمليات تحصيل حقوق المؤسسة اتجاه الزبائن.

وعند تحليل الجدول، نستنتج أنه إضافة إلى أن المجمع يعاني من مشاكل التحصيل الطويلة للزبائن العاديين يوجد نقطة ضعف جديدة متمثلة في الزبائن المشكوك فيهم، الذين يمثلون حقوق المؤسسة التي مر عليها فترة طويلة وأصبح تحصيلها غير مؤكد، والملاحظ أن المبالغ وصلت لمستويات قياسية ففي سنة 2022 وصلت إلى 2.18 مليار دج أي ما يعادل 218 مليار سنتيم وهو مبلغ ضخم للغاية، والمشكل أن الأمر ازداد سوءا خلال سنتي 2023 و 2024 ليصل إلى 2.20 مليار دج و 2.25 مليار دج على التوالي، حيث أن المجمع لم يستطع إيجاد حل للمشكلة مما يطرح تساؤلات كبيرة حول البيع الآجل وسياسة متابعة الزبائن.

نسبة الزبائن المشكوك فيهم بالنسبة لمجموع الزبائن لسنة 2022 وصلت إلى 24% أي من 100 زبون اشترى على الحساب يوجد 24 زبون مشكوك فيه تجاوزوا تاريخ الاستحقاق، وأصبح تحصيل حقوق المجمع غير مؤكد وهي نسبة خطيرة جدا تؤثر على قدرة استمرارية المجمع حيث تجاوزت بكثير الحد المسموح به 5%، وفي سنتي 2023 و 2024 ورغم تسجيل تحسن طفيف يصل إلى 21% و 19% على التوالي، إلا أن نسبة الزبائن المشكوك فيهم بالنسبة لمجموع الزبائن وصلت مستويات خطيرة من شأنها التأثير على قدرة بقاء واستمرارية المجمع خلال السنوات المقبلة في حالة لم يجد حلول سريعة وفعالة.

6.3 تحليل نسب المديونية لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول التالي نسب الاستقلالية المالية ونسب طاقة الاستدانة لمجمع صيدال للفترة 2022-2024:

الجدول 7: (نسب المديونية لمجمع صيدال (2022-2024))

نسب المديونية	2022	2023	2024
نسبة الاستقلالية المالية	42.25%	%44.46	%42.52
نسبة طاقة الاستدانة	57.74%	55.54%	57.48%

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الميزانيات المالية لمجمع صيدال للسنوات 2022،

2023، 2024، المتاحة على المواقع الالكترونية التالية:

-<https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/saidal2022.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/07/Etats-financiers-SAIDAL.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/11/Etats-Financiers-SAIDAL-SPA-S1.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة الاستقلالية المالية لمجمع صيدال خلال سنة 2022 وصلت إلى 42% فقط وهي أقل من الحد المسموح به (أكثر من 50 %)، بمعنى أن الأموال الخاصة مولت فقط 42% من أصول المجمع، ونفس الأمر خلال سنتي 2023 و2024 بنسب 45% و43% على التوالي رغم التحسن الطفيف في سنة 2023، وبذلك فإن المجمع لا يتمتع بالاستقلالية المالية خلال كل فترة الدراسة، وهو مؤشر سلبي يدل على ضعف مستوى الأموال الخاصة وأنها غير كافية لتمويل دورة الاستثمار وجزء من دورة الاستغلال، وبذلك فالمجمع بحاجة إلى رفع الموارد الخاصة لتعزيز وتحسين وضعيته المالية.

وفيما يتعلق بطاقة الاستدانة فخلال سنة 2022 سجل مجمع صيدال نسبة 58% ويعتبر مؤشر سلبي أي أن 58% من مصادر تمويل المجمع عبارة عن ديون، ونفس الأمر بالنسبة لسنتي 2023 و2024 أين بلغت 56% و57% على التوالي، ومنه نستنتج أن نسبة طاقة الاستدانة تجاوزت الحد المسموح به (أقل من 50%) خلال كل فترة الدراسة، وهو مؤشر سلبي ويعتبر نقطة ضعف للمجمع أي أن أكثر من 55% من أصول الميزانية تم تمويلها بالديون، مما يؤدي لتحمل مصاريف مالية كبيرة والتي سوف تؤثر على النتيجة الصافية للسنة المالية، وبذلك فإن مجمع صيدال لا يتمتع بطاقة الاستدانة، وأنه سيواجه صعوبة ورفض من البنوك لتمويله بقروض جديد بسبب الحجم الكبير لديون الحالية.

7.3 تحليل النتيجة الصافية للسنة المالية لمجمع صيدال خلال فترة الدراسة:

يوضح الجدول التالي مستويات كل من النتيجة الصافية للسنة المالية والترحيل من جديد لمجمع صيدال خلال الفترة 2022-2024:

الجدول 8: (مستويات النتيجة الصافية لمجمع صيدال (2022-2024))

البيان	2022	2023	2024
النتيجة الصافية للسنة المالية	- 2.987.159.711.62	1.990.796.716.09	1.057.208.444.64
الترحيل من جديد	- 2.092.312.082.35	- 3.996.70.489.78	- 2.256.380.537.96

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات الميزانيات المالية لمجمع صيدال للسنوات 2022،

2023، 2024، المتاحة على المواقع الالكترونية التالية:

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/saidal2022.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/07/Etats-financiers-SAIDAL.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

- <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/11/Etats-Financiers-SAIDAL-SPA-S1.pdf>, Consulté le 10/08/2025.

عند تحليل الجدول أعلاه، نلاحظ أن النتيجة الصافية للسنة المالية لسنة 2022 سالبة أي تسجيل خسارة بمقدار 3 مليار دج، حيث أن إيرادات المجمع لم تغطي المصاريف وتم ترحيلها إلى حساب الترحيل من جديد عند بداية السنة المالية 2023، وفي سنة 2023 حقق المجمع ربح بمقدار 2 مليار دج لكنه ليس كاف لتغطية خسائر السنوات السابقة، وفي سنة 2024 حقق المجمع نتيجة ايجابية أيضا لكن مع تراجع الأرباح لتصل إلى 1 مليار دج فقط أي بتراجع -46% مقارنة بالسنة السابقة، وتجدر الإشارة إلى تراجع الأرباح المسجلة من طرف المجمع لسنة 2024 رغم ارتفاع رقم الأعمال السنوي المحقق من 19 مليار دج في سنة 2023 إلى 24 مليار دج في سنة 2024، مما يطرح تساؤل حول مدى تحكم المجمع في المصاريف.

أما فيما يخص الترحيل من جديد، ففي بداية سنة 2022 بلغ رصيده -2 مليار دج الذي يمثل خسائر السنوات السابقة وتم تسجيل خسارة بقيمة -2 مليار دج في نهاية السنة المالية 2022، كما تم ترحيل الخسارة لحساب الترحيل من جديد عند بداية السنة المالية 2023، ليرتفع الرصيد المدين لحساب الترحيل من جديد من -2 مليار دج في بداية سنة 2022 إلى -4 مليار دج سنة 2023، وهو أعلى مستوى للخسائر المسجلة خلال نفس فترة الدراسة مما يعكس تراجع الوضعية المالية للمجمع.

وخلال سنتي 2023 و2024 تراجع رصيد حساب الترحيل من جديد ليصل إلى -2.3 مليار دج في نهاية سنة 2024 بسبب الربح المسجل في نهاية سنة 2023، والملاحظ أنه رغم تناقص الرصيد المدين لحساب الترحيل من جديد بسبب الأرباح المسجلة في سنتي 2023 و2024 إلا أنه لم يتم ترصيده بسبب الأرباح المتواضعة المحققة.

أما فيما يخص الترحيل من جديد لكل سنوات الدراسة فرصيده مدين ولم يستطيع المجمع ترصيد خسائر السنوات السابقة، حيث لا يمكن للمجمع توزيع الأرباح على الأسهم إلا في حالة ترصيد خسائر السنوات السابقة، وتجدر الإشارة إلى أن مجمع

صيدال مدرج في بورصة الجزائر وتوزيع الأرباح من الأمور المهمة جدا لتدعيم سعر السهم في السوق الثانوي، لكن الملاحظ أنه لم يتم بتوزيع الأرباح خلال كل فترة الدراسة، والأمر سوف يمتد لسنة 2025 مما يؤثر سلبا على ربحية السهم وسعره في البورصة، ويعتبر ذلك نقطة ضعف خطيرة تهدد استمرارية نشاط المجمع.

4. خاتمة:

من خلال تقييم الأداء المالي لمجمع صيدال باستخدام النسب المالية خلال فترة الدراسة لسنة 2022-2024، قمنا باستخراج مجموعة من نقاط الضعف التي يعاني منها المجمع نذكر منها:

- موقع وترتيب المجمع في السوق الوطني متدني بسبب رقم الأعمال السنوي الضعيف مقارنة بالمنافسين، بسبب الاستمرار في إنتاج أدوية تقليدية ذات هامش الربح الضعيف، وعدم تركيزه على التطوير مع الشركات العالمية والرائدة لمساعدة المجمع في إنتاج أدوية جديدة ذات قيمة مضافة عالية، مما يسمح بتنويع الأدوية المنتجة ورفع ربحية المجمع بتحقيق أرباح أكبر، وتعزيز ريادته في السوق الجزائري.
- انخفاض معدل تقادم التجهيزات المعنوية والعينية لمستويات ضعيفة يدل على قدم التجهيزات المستعملة وقرب اهلاكها بالكامل، مما يتسبب في ارتفاع مصاريف الصيانة وتوقفات الإنتاج، وهذا ما يؤثر على رقم الأعمال السنوي المحقق.
- ضعف سياسة متابعة وتحصيل الزبائن وعدم فعاليتها بسبب:

- الدوران البطيء للزبائن وهو أقل من الحد المسموح (أقل من 3 دورات)؛
- المدة المتوسطة لتحصيل الزبائن تجاوزت الحد الأقصى المتمثل في 90 يوم؛
- ارتفاع نسبة قيمة الزبائن المشكوك فيهم بالنسبة لمجموع الزبائن والتي تجاوزت الحد الأقصى 5%.
- ارتفاع مخصصات المؤونة على الزبائن المشكوك فيهم خلال كل فترة الدراسة؛
- المدة الطويلة وغير المبررة لتحصيل مستحقات الزبائن العاديون وارتفاع قيمة الزبائن المشكوك فيهم بسبب عدم تأكيد تحصيلهم.

- عدم تمتع المجمع بالاستقلالية المالية بسبب ضعف الأموال الخاصة مقارنة بالديون.
 - عدم تمتع المجمع بطاقة الاستدانة بسبب تجاوز الديون الحد الأقصى المسموح.
 - المجمع يعاني من عجز في السيولة واستحالة تسديد التزاماته المالية الفورية في حالة الاستغناء عن التسبيقات البنكية الجارية.
 - اللجوء المفرط للتسبيقات البنكية الجارية بسبب عدم توفر مجمع صيدال على السيولة.
- وبناء على ما سبق، سوف نقوم بتقديم مجموعة من الحلول والتوصيات المستعجلة لتحسين الوضعية المالية لمجمع صيدال لينتكمين معالجة نقاط الضعف مما يمنحهم إمكانية من الاستمرار والنمو:
- الرفع من رأسمال المجمع من خلال طرح أسهم جديدة، مما يسمح بضخ سيولة مهمة ليتمكن من تحسين استقلاليته المالية.
 - الاستغناء عن اللجوء للتسبيقات البنكية الجارية إلا في الحالات القصوى.
 - على المجمع وضع مخطط استعجالي للاستثمار لتجديد كل التجهيزات الأساسية القديمة وتعويضها بتجهيزات أكثر حداثة، مما يحسن من معدلات تقادم التجهيزات ويخفض من مصاريف الإصلاحات المتكررة وتقادي فترات توقف الانتاج بسبب الأعطاب.
 - الاعتماد على التقنيات الحديثة في الانتاج مما يخفض تكاليف انتاج المنتجات التقليدية من جهة، ويرفع قدرات الانتاج والحصة السوقية للمجمع من جهة أخرى.
 - إعطاء أولوية تعاون مع كبرى الشركات من أجل انتاج أدوية حديثة لتنويع المنتجات، مما يرفع من الحصة السوقية للمجمع.

- إعطاء أولوية لمصلحة البحث والتطوير لإنتاج أدوية جديدة ذات القيمة المضافة العالية مما يمنح ربحية جيدة للمجمع.
- التركيز على ربحية المجمع من خلال العمل على رفع رقم الأعمال السنوي.
- يجب على المجمع ترصيد الرصيد المدين لحساب الترحيل من جديد من خلال الالتزام بالنقاط التالية:
 - رفع رقم الاعمال السنوي من خلال زيادة الحصة السوقية وتنويع المنتجات.
 - إعطاء أهمية قصوى للتسويق من خلال عمليات الإشهار بالمنتجات في المراكز الصحية والصيدليات.
 - تمويل ملتقيات طبية متخصصة للتعريف بمنتجات المجمع والتركيز على أصحاب التخصصات الطبية.
 - التركيز على بناء صورة لمجمع صيدال كرائد في صناعة المنتجات الصيدلانية على المستوى المحلي والاقليمي.
 - الرفع من تنافسية المجمع في السوق المحلي.
 - الاهتمام بتصدير المنتجات للخارج لرفع رقم الأعمال السنوي.
 - يجب على المجمع التعاقد مع خبراء في مجال المالية مؤهلين لضبط وخفض التكاليف غير الضرورية، مما يرفع من النتيجة الصافية للسنة المالية.
 - الاستعانة بخبراء ومهندسين لضبط طرق الانتاج وخفض مدة الانتاج من جهة، ومن جهة أخرى التحكم في مصاريف الانتاج مما يرفع من ربحية المجمع.
- خفض الفجوة التمويلية بتخفيض المدة المتوسطة لتحصيل الزبائن من خلال التقيد بالنقاط التالية:

- إعطاء أهمية قصوى لمصلحة تحصيل حقوق المجمع اتجاه الزبائن وتدعيمها من خلال الاهتمام بالكادر البشري المؤهل.
- دراسة صارمة للوضعية المالية لكل زبائن المجمع.
- منح خصم مالي للزبائن مقابل التسديد لتسريع التسديد الفوري للمشتريات.
- تسهيل عملية البيع الآجل للزبائن العاديون على ألا تتجاوز المدة في حالتها القصوى 90 يوم.
- دراسة وضعية الزبائن قبل منحهم المدة لتسديد فواتير الشراء بناء على التسديدات السابقة.
- منع ورفض تقديم أي فترة سداد للزبائن الجدد، ويتم التعامل معهم بطريقة التسديد الفوري مقابل تسليم المنتجات، وبالتدرج في حالة التزامهم يتم وضعهم ضمن الزبائن العاديون.
- المتابعة الصارمة لعملية استرجاع حقوق المجمع اتجاه الزبائن المشكوك فيهم بكل الطرق القانونية.

5. المراجع:

¹ Groupe Saidal, <https://www.industrie.gov.dz/saidal/>, Consulté le 12/08/2025.

² Bourse d'Algérie,
https://www.sgbv.dz/ar/?page=details_societe&id_soc=28,
Consulté le 11/08/2025.

³ Groupe Saidal (2023),
https://saidalgroup.dz/public/pdf/rapport_de_gestion_2023.pdf,
Consulté le 09/08/2025.

⁴ Commission d'organisation et de surveillance des opérations de bourse (2022), <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/05/saidal2022.pdf>, Consulté le 13/08/2025.

⁵ Commission d'organisation et de surveillance des opérations de bourse (2023), <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/07/Etats-financiers-SAIDAL.pdf>, Consulté le 13/08/2025.

⁶ Commission d'organisation et de surveillance des opérations de bourse (2024), <https://cosob.dz/wp-content/uploads/2024/11/Etats-Financiers-SAIDAL-SPA-S1.pdf>, Consulté le 13/08/2025.